الثورة
الأحد 8 شوال 1433هـ 26 اغسطس 2012م العدد (17449)

للتواصل: فاكس: 332505 - baJash@gmail.com

في لقاء مع مغتربة يمنية بأمريكا

المرأة اليمنية المغتربة متمسكة بالدين والعادات والتقاليد الأصيلة

الرجل أدرك أهمية تكوين الأسرة اليمنية بالغربة بعد أن عاش هرم العزوبية

ظاهرة الاغتراب في أمريكا ظلت لفترة طويلة محصورة على الذكور دون الإناث ونظرا لأهمية المرأة في حياة الرجل كعنصر أساسي ومكمل للحياة التحقت المرأة بموكب الاغتراب فتكونت الأسرة اليمنية في أمريكا حيث أدرك الرجل بعد أن عاش حياة العزوبية أهمية المرأة في بلد الاغتراب.. كما يعلم الجميع أن الأسرة اليمنية محافظة تمسكا بالدين والعادات والتقاليد اليمنية الأصيلة لا تستطيع الخروج والمشاركة في العمل بدون الرجل نتيجة الأمية لكنها استطاعت أن تتسلح بالعلم وحققت نجاحات في الجوانب العلمية والعملية والأسرية وهي حقيقة يعترف بها الجميع بعد أن أثبتت وجودها بقدارتها بالوقوف إلى جانب الرجل وأصبحت اليوم موجودة كزوجة وأم وإنسانة لها حضور وكيان مستقل تفكر وتساهم مع الرجل في البناء الاجتماعي وألأقتصادي وهذه حقائق من الواقع المعاش للمرأة اليمنية في المدن والمناطق الأمريكية الأكثر تواجدا لليمنيين بكثافة عالية وللتوضيح حول حياة المرأة اليمنية المغتربة في أمريكا أجرت الأخت/ بيغم أحمد العزاني مدير إدارة المرأة بوزارة شئون المغتربين حوارا صريحا مع الأخت/ فردوس أحمد الفضل طالبة جامعية سنة ثالثة طب بشري بولاية متشيجن وهاهي التفاصيل:

■ بداية حدثينا عن وضع المرأة اليمنية المغتربة في أمريكا؟

–المرأة اليمنية المغتربة في أمريكا تختلف من امرأة إلى أخرى بحسب المدينة أو المنطقة التي تعيش فيها المرأة ولكن بصفة عامة المرأة اليمنية دائما مميزة سواء كانت تعمل داخل البيت أو خارجه فهي متفاعلة مع محيطها ألاجتماعي ومتابعة لكل الأنشطة التي تخص اليمنيين كما أنها متابعة لأخبار المجتمع الذي تعيش فيه وكذلك أخبار اليمن وما يجري على الساحة الوطنية ومجمل القول المرأة اليمنية المغتربة في أمريكا متميزة بتمسكها بالدين الإسلامي والعادات والتقاليد اليمنية الأصيلة غير ذلك فهي كمثل بقية نساء العالم المغتربات في أمريكا

متعلمة وغير متعلمة

■ ما نوعية المشاركات التي تساهم فيها المرأة اليمنية المغتربة ؟

–الحقيقة هناك مشاركة للمرأة غير المتعلمة أو التي لم تكمل تعليمها والمرأة المتعلمة وأفندها كا لتالي: المرأة غير المتعلمة أو التي لم تكمل تعليمها .. لها عدد من المشاركات في مدارس أطفالهن في برامج التوعية الصحية ومحو الأمية

أما بالنسبة للمرأة المتعلمة فقد أصبحت الآن طبيبة، معلمة، ممرضة، سيدة أعمال ..... الخ وتعمل في العديد من المجالات المهمة والمشكلة هي عدم دعم المرأة من قبل السلطات المعنية في الوطن وهذا إن شاء الله ما سنحاول تغييره وتسليط الضوء عليه كقضية هامة لكل اليمنيات المتعلمات وغيرهن في أمريكا وغير امريكا

المرأة والجالية.

■ كيف هي علاقة المرأة اليمنية بالجالية اليمنية

– علاقة المرأة اليمنية بالجالية اليمنية بصراحة لا توجد للمرأة اليمنية أي علاقة أو عضوية في هذه الجالية أو مشاركات في الهيئة الإدارية أو حتى مشاركتها في انتخابات الجالية مع أنه من المفروض أن تكون المرأة مدعومة من قبل الجالية اليمنية بشكل أفضل أو من قبل أخيها الرجل أو من الجهة الخاصة بها باعتبار المرأة نصف المجتمع.

التأثيرات السلبية

■ ما التأثيرات السلبية في الغربة على المرأة اليمنية المغتربة في أمريكا ؟

–الحقيقة هناك تأثيرات سلبية وايجابية فمثلا السلبية:

عدم اهتمام المرأة اليمنية المغتربة وخاصة المهاجرة بدراسة اللغة العربية والثقافة العربية أو نسيان المرأة أن اللغة العربية هي اللغة الأم وهي لغة القرآن الكريم وأيضا عدم الاهتمام بالتاريخ اليمني العريق أو التاريخ العربي الإسلامي واكتساب أبنائها للثقافات الأجنبية والسلوكيات السلبية وهذا هو الشيء الخطيرالذي يهدد فقدان الهوية الوطنية

أما التأثيرات الايجابية فهي: أن المرأة أصبحت بجانب الرجل لمساعدته في العمل كما أن بعض النساء استفدن من هذا البلد المتقدم جدا لأخذ قدر كبير من العلم وهذا يفيدها على المستوى الشخصي وعلى مستوى أسرتها وكذلك لوطنها إذا عادت يمكن أن تحصل على عمل لتساهم في بناء الوطن وخدمة أبناء بلدها الأم في مجال تخصصها.

طبيعة المشاركة

■ هل تشاركين في احتفالات الجالية اليمنية بالمناسبات الوطنية اليمنية بمنطقة ديترويت وما طبيعة مشاركتك؟

– الحقيقة شاركت العام الماضي في حفل بمناسبة عيد الوحدة اليمنية والذي أقيم بمنطقة ديترويت و نظمته الجالية اليمنية بالتعاون مع القنصل فايز الجهمي والذي شارك فيه عدد كبير من الحضور من ابنا ء الجالية ومسئولين أمريكيين.. والحقيقة أني شاركت في ذلك الحفل بشكل مختصر بإلقاء كلمة المرأة حيث كنت المرأة اليمنية الوحيدة والأولى والتي تشارك مع الجالية في الحفل وكان رد فعل الجالية والحضور هو الإعجاب والتقدير والاحترام لأني أوضحت للحضور من هي المرأة ومن تكون المرأة اليمنية وقد أتيحت لي الفرصة أن أعبر عما بداخلي في نفس الوقت أكسر جدار الخوف والخجل وطالبت من الجميع بضرورة الوقوف إلى جانب المرأة والسماح لها بالمشاركة بكل أنشطة الجالية لتثبت وجودها داخل هذا التجمع العربي في موطن اغترابها ومنحها فرصة مشاركتها في الهيئة الإدارية وانتخابات الجالية فالمرأة اليوم متسلحة بالعلم والمعرفة ومشاركتها ضرورية مع شقيقها الرجل لأن المرأة اليمنية أثبتت جدارتها على مر العصور من أيام الملكة أروى وبلقيس ودعيت المرأة إلى ضرورة تمسكها باللغة العربية في تربية أبنائها ونشر الثقافة اليمنية والعربية فئ مجتمعها وبدون مبالغة حظيت الكلمة بترحاب كبير في أوساط النساء والرجال وهذا جعلني مسرورة جدا لأني أزحت حاجز الخوف من أمام المرأة.

أرى وطني بخير

■ في الأخير ماذا تود الأخت فردوس من أمنية ترى ضرورة قولها في نهاية هذا اللقاء؟

– أن أرى وطننا الحبيب بخير وأن تنتهي منه جميع الصراعات والنزاعات وأتمنى رؤية المرأة اليمنية المغتربة امرأة متميزة وامرأة مشرفة لوطننا الحبيب وأن تكون لها مشاركات ملموسة فى جميع الندوات والمؤتمرات التي تعقد في وطننا الحبيب كما أتمنى إيجاد استراتيجية تعنى بشئون المغتربات اليمنيات في الخارج تلبي الاحتياجات الفعلية لربطهن بالوطن وتعزيز التعاون بين الأطر النسوية في الوطن الأم والبلدان الأخرى مع الاستفادة من المزايا التي توفرها قوانين تلك البلدان ووضع آليات لتعزيز دور مساهمة المرأة المغتربة بأنشطة الجاليات اليمنية بالخارج في المجالات الثقافية والاجتماعية والخيرية وبحث سبل مد جسور تواصلها بما يدور داخل الوطن.

التحضير لمتلقى الجاليات

مجاهد القهالي

■ بينما يستمر التحضير باهتمام كبير لعقد الملتقى الأول لرؤساء الجاليات اليمنية في الخارج ويستمر التواصل مع الجاليات والعديد من الكفاءات الوطنية الاقتصادية والعلمية والمفكرين ورجال المال والأعمال من اليمنيين خارج وطنهم، ويتم التواصل مع الكثير من الأدباء والمثقفين ذوي التأثير في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية والفكرية، والتأثير في الثقافة الوطنية والقومية والأممية وممن لهم باع طويل في البناء الاقتصادي والاجتماعي وفي التطوير الإداري، والاختراعات العلمية بمختلف مجالاتها الطبية والهندسية والإنتاج الثقافي والالكتروني الحديث.

حددت اللجنة التحضيرية موعد الاجتماع الأول في العاصمة اليمنية صنعاء في النصف الأول من شهر سبتمبر ٢٠١٢م والنصف الثاني من شهر شوال ١٤٣٣هـ وقد بدأ بعض رؤساء الجاليات ورجال الفكر والعلم من الكفاءات الوطنية والعلمية ومن رجال المال والأعمال التفكير والإعداد لما يقدمونه.

هذا اللقاء الذي سيكون نقطة تحول نوعية في العمل من أجل البناء الاقتصادي والاجتماعي المؤدي إلى بناء اليمن الجديد حقا بإسهام وطني من أولئك الحريصين على وحدة وطنهم وأمنه واستقراره وتطوره وازدهاره.

الملتقى الأول لرؤساء الجاليات اليمنية من أجل بناء اليمن الجديد «الحلقة الاخيرة »

ضرورة وجود بنك للمغتربين لتمويل مشروعاتهم ومراقبة تنفيذها

لقد كان لدعوة معالي وزير المغتربين المناضل الوطني مجاهد القهالي لإنشاء بنك للمغتربين أهمية قصوى في هذه الظروف الاستثنائية فتح عيون الكثير من رجال الاقتصاد والاستثمار فمثل هذا البنك يمكنه تمويل الكثير من الصناعات والمشروعات الاقتصادية وتمويل قيام تعاونيات زراعية وسمكية والتصنيع الزراعي والسمكي والإنتاج الحيواني والمشاريع السكنية وإقامة الجمعيات الزراعية والإنتاجية المختلفة وفي نفس الوقت مراقبة التنفيذ والإشراف عليه خطوة خطوة كما أن لدعوته بإنشاء شركة قابضة أهمية لا تختلف عن سابقتها فمثل هذه الشركة التي تضم عددا من الشركات تمكنها من خلالها إعادة رؤوس الأموال المغتربة في الخارج وخلق فرص إنتاجية وفرض عمل للملايين من داخل الوطن وإقامة صناعات استخراجية وصناعات تحويلية تدفع بالاقتصاد الوطني نحو الكفاية خلال مدة زمنية قصيرة نسبيا.

عبدالكريم نعمان

المرأة نصف المجتمع

إن القوانين المتعلقة بإدارة وتنظيم وتنمية القدرة الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا قوانين ليس عليها غبار مهني قوانين نوعية من حيث طبيعتها وكلها تصطدم بالممارسات المسيئة التي تسيء استخدامها أو تطبيقها التطبيق السليم وهو ما يجعل الكثير من المسئولين يسيئون استخدام السلطة والالتفاف على القوانين وتسخير النظام والقوانين لخدمة مصالحهم.

بينما ينتظر المستثمرون سواء في الداخل أو الخارج قوانين تحمي حقوق وتحافظ عليها وتحمي الاستثمارات وتعمل على .. مثلها مثل الحديث عن المرأة وإشراكها في عملية التقدم الاجتماعي لا حصر لها في العمل والإنتاج والتعليم والصحة وفي مختلف مناصي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والاهتمام بها وبتنمية الأسرة ضرورة ملحة للنجاح في العمل المستقبلي الهادف إلى تطوير البنى التحتية وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية في البناء الوطني والبناء المؤسسي وهو الطريق السليم نحو بناء يمن جديد يتساوى فيه الجميع في الحقوق والواجبات .. الحقوق والواجبات الاقتصادية.

إن المرأة هي العنصر الأهم في العملية الاقتصادية والاجتماعية ولا بد أن تخصص مجالات والاستثمارات التي تسهم بقدر كبير فيها وذلك بتوسيع مشاركتها في إدارة المشروعات الاقتصادية وفي قيادة التحول ورفع وتيرة الإنتاج والاستثمار من حيث بناء الهياكل الأساسية كبناء وفتح المعاهد والكليات المتخصصة في المجالات الطبية فالطبية هي الأم أستاذة الجامعة وهي القابلة في مستشفيات الأمومة والطفولة وهي المعلمة في مختلف المعاهد المتخصصة المهنية والفنية ولا بد من توسيع مجالات مشاركتها والاهتمام بتنمية قدراتها والأستفادة من خبراتها في مختلف المجالات.

ولا بد من التنويه هنا إلى ضرورة فتح المعاهد الصحية المتطورة ومدها بالمعدات والكفاءات التدريسية والتعليمية الضرورية لكي تقوم بمهامها بتخصصاتها المختلفة مثل:

١- القبالة والولادة والأمراض النسائية المختلفة.
٢- الاهتمام بصحة الأم والطفل والوقاية من الأمراض.
٣- مشروعات الطب الوقائي ونشر معارفه.
٤- الصيدلة.
٥- الأشعة والتشخيص الفني.
٦- المختبرات ومراكز نقل الدم والبحث العلمي في أمراض الدم.
٧- الجراحة والتخدير.
٨- التمريض العملي والفني والتخصصات المختلفة فيه.
٩- تنظيم وإدارة المستشفيات والمراكز الصحية.
١٠- التعليم المستمر لتطوير وهندسة الأجهزة الطبية.

وجميع هذه التخصصات العلمية تتطلب أكثر فأكثر تخصص المرأة فيها ومشاركتها الفاعلة كما في مختلف مجالات التعليم والبحث العلمي ولأن المعاهد الحديثة لتطوير التعليم والمعلمين وتحسين جودة التعليم وتطوير مخرجاته بحيث يتماشى مع التطور المنشود لخدمة أهداف التنمية وربطه بعجلة التطور المأمول في الاقتصاد والصناعة والزراعة والمعاهد السمكية ومعاهد الأبحاث الزراعية ومعاهد تربية وتطوير المنتجات الحيوانية وجميعها يستوجب تطور العملية التربوية والتعليمية التي تكون المرأة هي الأساس النشط والفاعل فيها إضافة لإدارتها للبنوك ومختلف أشكال الإدارة الاقتصادية.

لعناية الوزير مجاهد القهالي

عمر كويران

● كنت على وشك الحضور شخصيا لطرح سؤال واحد فقط على طاولة معالي وزير المغتربين مجاهد القهالي مختزله كيف يمكن لوزارة المغتربين تسجيل وجودها في قائمة التجه نحو الجديد لمسار المدنية الحديثة بطي ما سيقدمه معاليه في مصفوفته قبيل الانتهاء من فترة مهامه ؟ . هذا السؤال يعقد مرتجاد هو استقاء معلومة لمعرفة حقيقة ما يسوقه الوزير عبر أحاديثه وتصريحاته التي استند إليها بحسب معرفتي للعديد من أبناء وطننا في المهجر لرحم علاقتي الخاصة بالكثير منهم في إطار تجولات العمل المسندة للمشاركة في بعض الفعاليات الخارجية .. ولأن الإجابة في حال ما إذا تكرم الوزير بالرد على السؤال فإن قياس الأمل لمستجد ما يريده المغترب سيحمل اعتبارا أكبر لمنظور الرؤية بخطاها نحو المستقبل حتى وإن غابت عنه ملامح اليقين لفهم المقصد في حيثيات الجواب .

طبعا ليست لي معرفة بالأخ الوزير .. لكن قيمة معطياته تدفع المستوعب لكلامه لفتح جميع الأبواب المغلقة سابقا في وجه مغتربينا وما كنا نبتغيه لأصل المعنى في سياق الماضي الكيفية التي بها يؤمن المغترب وضعه سوى في الداخل أو الخارج وللأسف لم تشر السنوات الماضية إلى معلم يستطيع الواحد تقييمه لمصدر ما تتعاطاه وزارة المغتربين في عهد الوزراء السابقين باستثنا الوزير الأستاذ القدير المرحوم أحمد البشاري رحمه الله. وأن لم يلمس الخارج حاسية عمله. ولأنني على علاقة بالوزير البشاري آنذاك وحدث فيه سمة الصدق ومصداقية التوجيه في متكأ مراد اتجاهه.

حضوره إلى معقل وزارة المغتربين لم أسق مشواري إلى مكان خوفا على مكون مقعدي من المفهوم تحصيله.. لهذا لم أجد سوى طرح السؤال عبر هذه الصفحة الوحيدة برسمية كيانها صحيفة الثورة ومقدار الزمن الذي منها عرف قلمي الكتابة بعمر ثلاثين عاما أجد الأفضل هنا لإقناع كل مغترب أن هناك مشروعا قائما بأجندة عامرة العطاء حال ما يقرأ من سطور ما سيرد عليه معالي الوزير. فالحاضر في كل مرفق أعتمده التغيير يجب أن يطلع عليه كتأمين لكل فرد معني بالتغيرات ليطمئن البال وتستشعر الأنفس بأن المرحلة جد × جد ولا مجال لغيره طالما يأتي على شفاة المسئولين ما يطمئن المجتمع.

معالي الوزير:

شكرا جزيلا لما يفيض به لسانك من مطمئنات جعلت أبناء اليمن في الخارج يتواصلون مع إعلام الداخل بما تقرأ عنه بهذه الصفحة.. ونتمنى أن يبقى تواصلك مع هذا الجهاز المعبر عن كل الشاعر ونسأل الله لك التوفيق في كل المهام على أمل أن نعيش جميعا في ظل حكومة الوفاق أن رهان النشاط ما ستحمله رؤيا وزرائها في ملف ما يرونه لخط المستقبل بإذن الله.

تعازينا للجاليتين اليمنية والأثيوبية

● وأنا أتابع الأخبار من إحدى الفضائيات العربية لفت انتباهي مراسلها وهو ينقل مشاهد الحزن والألم من العاصمة الأثيوبية حول الفاجعة التي صعقت بالشعب الأثيوبي بنبأ وفاة رئيس الوزراء الأثيوبي ميليس زيناوي وصدفة التقى برجل وباشره بسؤال عن الفاجعة وقال الرجل والدموع تنهمر على خديه: أنا مغترب ولكني حزين جدا ولم يستطع إكمال كلامه من شدة البكاء المكتوم على أنفاسه وذهب بعيدا عن الكاميرا يلملم أحزانه فشعرت أنا بألم شديد لخسارة الجاليات العربية والأسلامية منها الجالية اليمنية برحيل زيناوي صاحب القلب المفتوح لكل المغتربين في أثيوبيا للتعامل مع الجميع بكل طيبة وود وتسامح دون أن يميز جالية عن أخرى، ولهذا التعامل الصادق تدفقت الاستثمارات إلى بلاده والأهم من ذلك أنه سكن في قلوب المغتربين ونال كل الاحترام والتقدير.

عبدالله بجاش

ومن هنا أبعث أصدق المواساة القلبية إلى الجالية اليمنية و كافة الجاليات العربية والإسلامية في أثيوبيا وإلى الشعب الأثيوبي والطاقم الدبلوماسي في السفارة الأثيوبية بصنعاء وكافة أبناء الجالية الأثيوبية المتواجدين في الجمهورية اليمنية لوفاة رجل أثيوبيا ميليس زيناوي والذي برحيله يمثل خسارة للجميع أملا أن يحل محله خير خلف الخير سلف.